مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أثر القراءة في التباين الإعرابي في التابع المنصوب

الطالب أركان خميس الكروي
بإشراف الاستاذ الدكتور صلاح الدين الهواري
جامعة الجنان – كلية الآداب

المقدمة-

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الانبياء و المرسلين سيدنا محمد (صلى اله عليه و اله و صحبه و سلم) ..

القرآن الكريم ميدان واسع للدراسات الإعرابية لذا جاء البحث بعنوان (**أثر القراءة في التباين الإعرابي في التابع المنصوب**) و قد قسمناه على مباحث عدة، يسبقها تمهيد و تتبعها خاتمة بأهم النتائج التي توصلت اليها فيه ثُمَّ المصادر و المراجع ..

فالمبحث الاول .. التباين الإعرابي في النعت ، و المبحث الثاني .. التباين الإعرابي في التوكيد ، و المبحث الثالث .. التباين الإعرابي في البدل، و قد تنوعت المصادر التي رجعت اليها فيه و اعتمدت عليها في الكتابة بين كتب التفسير و القراءات و النحو و اللغة وتنورت منها جميعا.

التمهيد ... **التابع لغة**

التابعُ في اللغة من (تبع) قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) : (و التاء و الباء و العين) أصل واحد لا يشذُ عنه من الباب شيء، وهو التلُوّ و القَفوُ، يقال تتَبَّعْت فلانا اذا تَلوتهً و اتبَعتُه، اذا لحَقتهُ

اما في الاصطلاح، فالتابع " هو كل لفظ ثان يعرب بأعراب سابقه من جهة واحدة، و يسمى السابق متبوعا ".

و حكمه : ان يوافق المتبوع في الاعراب دائما ، او " هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل و المتجددً "، اي ان التابع او اللاحق يأتي متأخرا دائما عن المتبوع او الملحوق يتقيد به في نوع الاعراب ، لان التوابع تكون جارية على اعراب الاول.

و التوابع خمسة هي : النعت (الوصف) و التوكيد ، و عطف البيان ، و عطف النسق، والبدل، اما النعت اوالصـــــفة فـ " تَابِعٌ مُشْتَقٌّ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِـــــــهِ يُفِيدُ تَخْصِيصَ مَتْبُوعِهِ أَوْ تَوْضِيحَهُ أَوْ مَدْحَهُ أَوْ ذَمَّهُ أَوْ تَأْكِيدَهُ أَوْ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ وَيَتْبَعُه في وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإعراب وَمِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ " ، و هذا يعني ان الغرض من النعت او الصفة يتمثل بالإيضاح او التخصيص او المدح او الذم او الترحم او التوكـــيد ، و اما التوكيد فـ " التوكيد لفظ يتبـــــع الاسم المؤكد لرفع اللبس و ازالة الاتساع " ، و الغرض في التوكيد انما هو التحقيق و التسديد و هذا مما يليق به الاطناب و الاسهاب و ينتفى عنه الايجاز و الاختصار ٠ و التوكيد قسمان احدهما لفظي و هو تكرار اللفظ السابق بنـــصه او بلفظ اخر مرادف له ، و الاخر معنوي و يتم بألفاظ او اسماء يؤكد بها هي :

نفسه و عينه و كله و اجمع و اجمعون و جمعاء و جمع و كلا و كلتا ، و معنى هذه التوابع كلها شدة التوكيد و لا يجوز تقديم بعضها على بعض و كذلك لو قلت جاء القوم اجمعون كلهم لم يجز ان تقدم اجمعين على كل لضعفها و قوة كل عليها [1]

و اما عطف البيان، فـ كالنعت والتوكيد في اعرابها وتقديرهما، و هو مبين لم تجريه عليه كما يبينان ، و انما سمى عطف البيان و لم يقل انه نعت ، لأنه اسم غير مشتق من فعل ، و لا هو تحلية و لا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويين عن تسميته نعتا و سموه عطف البيان لأنه للبيان ، جيء به و هو مفرق

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بين الاسم الذي يجري عليه و بين ما له مثل اسمه نحو : رأيت زيداً ابا عمرو ، و لقيت اخاك بكرا [٣] ، و عرفه ابو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) : وهو أن تجري الأسماء الجامدة مجرى المشتقة في الإيضاح إذا كان الثاني أعـــــرف من الاول كقولك مررت بزيد أبي عبدالله إذا كان بالكنية أعرف وبأبي عبدالله زيد إذا كان الاسم أعرف [٣] .

فكأنهم في عطف الاسم الثاني على الاول رجعوا الى الاول فأوضحوه بالثاني [١] ، ذلك لان عطف البيان تابع غـــير صفة يوضح متبوعه مثل ((أقسمُ باللهِ أبُو حَفصٍ عُمَرُ)) اذا كان مشهورا بالعلم ، و ((جَاءنِي زَيْدٌ أبُو عَمرٍو)) اذا كان مشهورا بالكنية[٢] ، و اما عطف النسق او العطف بالحرف ، فهو الجمع بين الشيئين او الاشياء في الاعراب و المعنى ، او الاعراب دون المعنى ، او هو التابع المتوسط بينه و بين متبوعه أحد حروف العطف [٣] ، ذلك لأن العطف ليٌ الشيء و الالتفات اليه، يقال عطفت العود اذا ثنيته و عطفت على الفارس – التفت اليه وهو بهذا المعنى في النحو لان الثاني ملوي على الاول و مثني اليه [٤] ، و احرف العطف تسعة : ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم و الاعراب معا ، و هي : الواو و الفاء و ثُمَ و حتى و أو و أم و الثلاثة الباقية تعطى المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم و هي : بل ، لا ، و لكن [٥]

و اما البدل ، فهو تابع مقصود بالنسبة ، و هو على اربعة اقسام : بدل الكل، بدل الاشتمال ، بدل الغلط ، و بدل البعض ، فأما بدل الكل : فما يكون مدلوله جزء المبدل منه مثل (ضُرِبَ زَيْدُ رأسَهُ) و بدل الغلط : لفظ يذكر بعد الغلط مثل (مَرَرتُ بِرَجُل حِمَارٍ) [١] ، فالبدل في عمومه : ان يوقع الثاني موقع الاول[٢] ، و مطابق للفظ ما قبله [٣] ، و الغرض منه في الغالب " تقرير الحكم السابق و تقويته بتعيين المراد ، و ايضاحه و رفع الاحتمال عنه ، لان هذا الحكم ينسب اولا للمتبوع فيكون ذكر المتبوع تمهيدا للتابع الذي سيأتي، و توجيها للنفس لاستقباله بشوق و لهفة ، فأذا استقبلته وعرفته استقبلت معه الحكم و عرفته ايضا ، فكأن الحكم قد ذكر مرتين ، و في هذا تقوية للحكم و التوكيد [٤] .

المبحث الاول.... التباين الإعرابي في النعت

في قوله تعالى (انَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات :٢٣)

ففي لفظة (مِثْلَ) قراءتان ، النصب و الرفع

النصب قراءة ، ابن عامر و ابن كثير و ابي عمرو و نافع و حفص عن عاصم ، و الرفع قراءة حمزة و الكسائي و ابي بكر عن عاصم [١] ، و في قراءة النصب ، مثل خلاف بين النحويين يمكن عرضه على النحو الاتي :

١- (مِثْلَ ما) بالنصب ، مبنية على الفتح ، لانها مضافة " الى غير متمكن ، و هو قوله أنَّكُمْ " [٢] ، اي ان (مثل) اسم مبهم اضيف الى (أن) و أن حرف مشبه بالفعل فهي غير متمكنة تمكن الاسم المعرب ، فجـــــاء بناء (مثل) لإضافته اليها ، و الاسم اذا اضيف الى غير متمكن جاز بناؤه [٣] و (ما) حرف ثنائي البناء مبني علـــى السكون لا محل له من الاعراب

الحق بـ (مثل) زيادة للتوكيد ، فجعلا اسما واحدا، بنى الاول على الفتح و هما جميعا في موضع رفع لكونها صفة لـ (حق) وهما مضافان [١]

٢- ذهب الفراء في قراءة نصب (مثل) الى ان العرب تنصبها ، اذا رفع بها الاسم فيقولون مثلَ مَن عبد الله ؟ ، و يقولون : عبد الله مثلَكَ ، و انت مثلَهُ ، و علة النصب فيها ان الكاف قد تكون داخلة عليها / فتنصب اذا ألقيت الكاف [٢]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

و هذا الذي ذهب اليه الفراء غير جائز عند البصريين ، لان بناء (مثل) على الفتح انما هو اضافة مبهم الى غير متمكن فجاز به لا بغيره ، فضلا على اكتساب المضاف بعض خصائص المضاف اليه [٣] ، في مذهب المصدر ، كقولك : انهُ لحُقَّ حَقاً [٤]

اي يجعلها مفعولا مطلقا مؤكدا لفعله ، و هذا ما ذهب اليه كل من الطبري (ت ٣١٠هـ) و الزجاج (ت ٣١١هـ) ، و النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، و مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) [١]

قال الطبري : " (مثل ما) نصبا ، بمعنى : انهُ لحُقَّ حَقاً يقينا ، كأنهم (اي القراء) وجهوها الى مذهب المصدر" [٢]

و قال الزجاج : " يجوز ان يكون (مثلَ) منصوبا على التوكيد ، على معنى : انهُ لحُقَّ حَقاً مثل نطقكم " [٣]

و من النحويين مـــن ذهب الى (مثلَ) منصوبـــة على الحال من قوله (لحق) [٤] ، اما (مثلٌ ما) بالرفع ، فعلى انها نـــعت (صفة) لـ (الحق) ، قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ) : " فمن رفعها (اي مثل) جعلها نعتا للحق " [٥] ، و قال الزجاج : " فمن رفع (مثل) فهي من صفة الحق ، المعنى انَّهُ لحقٌ مِثلٌ نُطقكم " [٦] ، و قال مكي " فأما من رفع (مثلُ) فأنه جعله صفة لحق ، لأنه نكرة ، اذ اضافته غير محضة ، لان الاشياء التي يقع بها بين المتماثلين كثيرة فلم ينصرف بإضافتهِ الى (أنكم) لذلك ، فلما لم ينصرف حَسُنَ وصفُ ((لَحَقَ) بهِ كما تقول : سررتُ برجُلَ مثلك [١]

المبحث الثاني.... التباين الإعرابي في التوكيد

في قوله تعالى (إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) (ال عمران : ١٥٤)

ففي لفظة (كُلَّهُ) قراءتان ، قراءة النصَّب ، و قراءة الرَفع ٠

قراءة الجمهور النصب[١] ٠

و قرأ بالرفع (كُلَّهُ) ابو عمرو و يعقوب الحضرمي [٢]

اما النصب (كُلَّهُ) ففيه خلاف بين النحويين على عدد من الآراء ، أذ ذَهّبَ الفراء الى ان نصبي (كُلَّهُ) مـــــن نعت الامر [٣] ، اي ان (كُلَّهُ) صفة لـ (الامر) يراد بها التوكيد ، و تابعه الطبري (ت ٣١٠هـ) بقوله " قُل إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ " بنصب الكل على وجه النعت لـ (الامر) و الصفة له [٤] ٠

و ذهب الاخفش (ت ٢١٥هـ) الى ان (كُلَّهُ) نعت او بدل او توكيد ، قال " ان جعلته (أي الامر) صفة نصبت ، و ان شئت نصبت على البدل ، لأنك لو قلت : انا الامر بعضَهُ لزيد ، لجاز على البدل ، و الصفة لا تكون لبعض .. و تقول : ان الامر كُلهُ لله على التوكيدُ اجودُ و به نقرأ [٥]

و اغلب النحويين و المفسرين على ان النصب على توكيد الامر [١] ، قال ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) : " حجة من نَصَبَ أنَ (كُلَّهُ) بمنزلة اجمعين و جمع في انه للإحاطة و العموم ، فكما انه لو قال : ان الامر اجمع ، لم يكن الا نصبا ، كذلك أذا قال : كُلَّهُ ، لأنه بمنزلة اجمعين [٢] ، و اما الرفع (كُلَّهُ) ، فالخلاف فيه على وجهين ، احدهما ان (كُلَّهُ) مبدأ و (لله) خبره و الجملة من المبتدأ و الخبر في محل رفع خبر (أن) و هذا ما ذهب اليه كل من الطبري و الزجاج و النحاس و ابن خالويه و الازهري و الفارسي و مكي القيسي و ابن برهان [٣] ، و الاخر جواز رفعه توكيدا لـ (الامر) على المحل ، لأنه في الاصل مرفوع بالابتداء قبل دخول أنَ عليه و المعنى (الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ)[٤] ، و بعد ، فقد ذهب الطبري بعد عرض القراءتين ، النصب و الرفع الى القول " و القراءة التي هي القراءة عندنا ، النصب في الكل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لإجماع اكثر القراءة عليه ، من غير ان تكون القراءة الاخرى خطأ في معنى او عربية ، و لو كانت القراءة بالرفع في ذلك مستفيضة في القراءة لكانت سواء عندي القراءة بأي وجهيه قرئ [٥]

المبحث الثالث.... التباين الإعرابي في البدل

أولا : في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا) (البقرة : ٢٦)

ففي لفظة (بعوضة) قراءتان النصب والرفع

قرأها الجمهور (بعوضة) بالنصب ، و قرأها الضحاك و رؤية و ابن ابى عبلة و قُطرب (بعوضةُ) بالرفع[١] ، و اختلف النحويين و المفسرون في تخريج قراءة النصب (بعوضة) على النحو الاتي :

أ- ذهب المبرد (ت ٢٨٥ هـ) و الزجاج (ت ٣١١ هـ) و مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) الى ان (بعوضة) بالنَصب بـــــدلا من (مثلاً) و (ما) زائدة [٢]

ب- و ذهب الفراء الى ان نصب (بعوضة) يكون " من ثلاثة أوجه :

اولها : ان توقع الضرب على البعوضة و تجعل (ما) صلة ، و الوجه الاخر : ان تجعل (ما) اسما ، و البعوضـــــة صلة فتعربها بتعريب (ما) ، و اما الوجه الثالـــــث : فهو أحبُها اليَّ ، فأن تجعل المعنى على : ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بين بعوضة الى ما فوقها و العرب اذا القت (بين) مـــــن كلام تصلح (ألى) في أخـــره ، نصبوا الحرفين المخفوضين اللذيـــــــن احدهما بـ (بين) و الاخر بـ (الى) .... "[١]

و تابعه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في الوجه الأول ، أي بنصب بعوضة مفعولا به لـ (يضرب) على معنى : ان الله لا يستحيي ان يضرب بعوضة فما فوقها مثلا ، و جعل (مثلا) حالا عن النكرة مقدما عليه [٢]

ت- و ذهـــــب الاخفش (ت ٢١٥ هـ) الى ان نصب (بعوضة) على التقديم و التأخير المفعولين ، و يقول " و قال (مثلا ما بعوضة) لأن (ما) زائدة في الكلام ، و انما هو : ان الله لا يستحيي ان يضرب بعوضة مثلا "[٣] ، و قد لخص السمين الحلبي مذاهب تخريج قراءة النصب في (مثلا ما بعوضة) و بين رأيه بقوله " و تلخص مما تقدم ان في (ما) ثلاث أوجه : زائدة ، صفة لما قبلها ،نكرة موصوفة ، و ان في (مثلا) ثلاثة أيضا : مفـــــعول اول ، مفعول ثان حال مقدمه

و ان في (بعوضة) تسعة أوجه ، و الصواب مـــــن ذلك كُلُّهُ ان يكون (ضَرَبَ) متعديا لواحد بمعنى (بَيَّنَ) و (مثلاً) مفعول به ، بدليل قوله (ضُربَ مُثل) (الحج :٧٣) ، و (ما) صفة للنكرة ، و (بعوضة) بَدَلَ لا عطف بيان ، لأن البيان ممنوع عند جمهور البصريين في النكرات " [١] ، اما قراءة الرفع (بعوضةٌ) على انها خَبَرُ [٢] .

و اختلف النحاة و المفسرون فيما تكون عنه خبرا ، قال أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) " قيل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو بعوضة ، و في هذا وجهان : احدهما ان هذه الجملة صلة لما ، و ما موصولة بمعنى الذي ، و حذف هذا العائد و هذا الاعراب لا يصح الا على مذهب الكوفيين ، حيث لم يشترطوا في جواز حذف هذا الضمير طول الصلة ، و اما البصريون فأنهم اشترطوا ذلك في غير ايَّ من الموصولات ، و على مذهبهم .. يكون اعراب ما على هذا التخريج بَدَلاً ، و التقدير : مثلا الذي هـــــو بعوضة و ما بعده جملة ، و الوجه الثاني : ان تكون ما زادة او صفـــــــة ، و هو بعوضة و ما بعده جملة ، كالتفسيـــــــر لما انطوى عليه الكلام السابق ، و قيل خبر مبتدأ ملفوظ به و هـــــو ما ، على ان تكون استفهامية "[٣] و قد جوز الفراء قراءة رفع (بعوضةٌ) بقوله " و الرفع في بعوضة) هاهنا جائز ، لان الصِّلة تُرَفعُ ، و اسمها منصوب و مخفوض "[٤]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

و ايد الاخفش الكوفيين في رفعهم (بعوضة) على تقدير (الذي هو بعوضة) بقوله : " و ناس من بني تميم يقولون : مثلاً ما بعوضة ، يجعلون (ما) بمنزلة الذي ، و يضمرون (هو) ، كأنهم قالوا ..... الذي هو بعوضة "[١]

ثانيا : في قوله تعالى (فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ) (مريم : ٦٠-٦١)

اذ قرأ الجمهور (جَنَّاتِ) بكسر التاء ، و قرأها الاعمش (جَنَةَ) مفردة منصوبة) و قرأها (جناتِ) جمعا ، الحسن البصري و عيسى بن عمر و احمد بن موسى اللؤلؤي و ابي حبوة و الشنبوذي [٢] ، و للنحويين و المفسرين خلاف في قراءة النصب (جَنَّاتِ) يتمثل بـ :-

أ- ذهب الزجاج و النحاس و العكبري (ت ٦١٦ هـ) الى اعرابها بدلا من (الجَنَّة) في قوله (يدخلون الجنة) [٣] ، و هو ابدال نكـــرة من معرفة و قال الزمخشري : " لمَّا كانت الجَنَّة مشتملة على جنَّات عَدن ابدلت منها ، كقولك : ابصرت دَارَكَ القاعة و العلالي ، و (عَدن) معـــرفة علم ، بمعنى العدن ، و هو الاقامة او هو علم الارض الجنَة ، لكونها مكان اقامة ، ولو لا ذلك لما ساغ الابدال لان الكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة و لما ساغ وصفها بالّتي"[١]

ب- و ذهب الانباري (ت ٥٧٧ هـ) الى ان (جَنَّاتِ) منصوبة على البدل من الجنَّة ، و التقدير (يَدْخُلُونَ جَنَّاتِ عَدْنٍ) و هذا بدل الشئ من الشيء و هو نَفسَهُ ، لان الالف و اللام في الجنَّةِ للجنس [٢] ، و اكد ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) كون (جَنَّاتِ) منصوبة على البدل من (الجنة) او عطف بيان ، و ذكر ان البصريين يمنعون اعرابها عطف بيان ، لأنه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في النكرات [٣] ، اما قراءة الرفع في الافراد و الجمع ، فخرجت على انها خبرا لمبتدأ محذوف يقدر بـ (هي) او (تلك جنات) ، " قال الفراء قوله جنان عدن نصب ، و لو رفعت على الاستئناف كان صوابا [٤] ، و قال الزجاج (ت ٣١١هـ) الرفع على معنى : هي جنات عدن [٥] ، و ذهب الزمخشري الى ان (جنات) بالرفع مبتدأ ، و خبر (التي وعد الرحمن) [٦]

ثالثا : في قوله تعالى (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ * اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ) (الصافات :١٢٥-١٢٦)

فـ لفظ الجلالة (الله) قرئ نصبا و رفعا ، قرأ بالنصب حمزة و الكسائي و خلف و يعقوب و حفص عن عاصم ، و قرأ الباقون بالرفع [١] ، اما قراءة النصب ، فعلى عدد من التخريجات ، اذ ذهب عدد من النحويين و المفسرين الى اعراب (الله) بدلا من احسن الخالقين [٢]

قال مكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) : " و مَنَ نَصَبَ .... جَعَلَ الله بدلا من احسن ، و (رَبكم) نعتا له " [٣] ، و قال أبو حيان "الله ربكم و رب ابائكم ، بالنصب في الثلاثة بدلا من أحسنَ ، او عطف بيان ان قلنا أن أضافة التفضيل محضة " [٤] ، و هناك من ذهب الى ان النَصَبَ " من أوجه على المدح او البدل او البيان "[٥] ، فابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) و أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) و العكبري (ت ٦١٦ هـ) عدّوا لفظ الجلالة (الله ربكم) منصوبا على اضمار (اعني) و هو مسلك للعرب في حالي المدح و التعظيم "[٦]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

و حكى أبو عبيد : انها (أي قراءة النصب) على النعت ، قال أبو جعفر : و هذا غلط و أنما هو البدل و لا يجوز النعت هاهنا لبس[١] ، و اما قراءة الرفع ، فعلى ان لفظ الجلالة (الله) خبر لمبتدأ مضمر ، و التقدير : هو الله ربكم [٢] .

و قد رَدَّ النحاس هذا التخريج و عَدَ كون لفظ الجلالة (الله) أي هو الله او يكون استئنافا مبتدأ و ربكم خبره [٣] ، و ذهب الى هذا عدد من النحويين كابن خالويه و الفارسي و مكي القيسي و ابى زرعة و الزمخشري و الانباري [٤]

الخاتمة بعد حمد الله تعالى وشكره ومنه توصلت لمجموعة من النتائج منها

١- في التمهيد تبين لي ان التابع " هو كل لفظ ثان يعرب بأعراب سابقه من جهة واحدة ، و يسمى السابق متبوعا " ، و انـــواعه خمسة : النعت (الصفة) ، و التوكيد ، و عطف البيان ، و عطف النسق ، و البدل

٢- في النعت ظهر لي ان لفظة (مثل) في قوله تعالى (انَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذاريات :٢٣) فيها قراءتان ، النصب و الرفع ، و قد تمثل الخلاف النحوي في قراءة النصب (مِثْلَ ما) بين كون (مثل) مبنية على الفتح ، لأنها مضافة الى غير متمكن (أنَ) ، و الاسم اذا اضيف الى غير متمكن جاز بنـــــاؤه ، و بين كون (مثل) منصوبة لاحتمال دخول الكاف عليها ، و تنصب اذا القيت الكاف ، على ما ذهب اليه الفراء و الرأي الاول ارجح لأنه رأي البصريين ٠

٣- في التوكيد ، ظهر ان لفظـــــــة (كُلَّهُ) في قوله تعالى (إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) (ال عمران : ١٥٤) قراءتين ، النصب و الرفع و تمثل الخلاف في النصب بين كون (كُلَّهُ) صفة لـ (إِنَّ الْأَمْرَ) يراد بها التوكيد ، و هو مذهب الفراء و بيـــــــن كون (كُلَّهُ) توكيدا لـ (الامر) فهو بمنزلة (اجمعين) أي : انَ الأمَر أجمعَ ، و هذا هو الراجح ، و هو رأي اغلب النحويين ٠

٤- في البدل ، ظهر ان لفظة (بعوضة) مثلا في قوله تعالى (ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) (البقرة : ٢٦) قراءتين ، النصب و الرفع ، و قد تمثل الخلاف في النصب على ثلاثة أوجه متعلقة بـ (ما) هي : كونها زائدة ، او كونها صفة لما قبلها ، او كونها نكرة موصوفة ، و في (مثلا) خلافة أوجه أيضا هي : كونها مفعولا أولا، او مفعولا ثانيا، او حالا٠

المصادر

١- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة و البصرة : عبد اللطيف بن ابى بكر الشرجي الزبيدي (ت هـ) ، تحقيق : د. طارق الجنابي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م

٢- إبراز المعاني من حرز الاماني : أبو شامة المقدسي ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥ هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٤٩ هـ

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، اثير الدين الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق و شرح و دراسة : رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م

٤- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعرف بأبن سراج (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، ١٩٨٧ م

٥- اعراب القران : أبو جعفر النحاس احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨ هـ) ، وضع حواشيه و علق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر : منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ هـ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٦- اعراب القراءات الشواذ : أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : السيد احمد عزوز ، عالم الكتب ، بيروت –لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ -١٩٩٦ م
٧- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريون و الكوفيين : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الانصاري ، أبو البركات ، كمال الدين الانباري (ت ٥٧٧ هـ) ، الناشر : المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٨- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف ، أبو محمد ، جمال الدين ، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) ، المحقق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع
٩- بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)
١٠- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي (ت٧٤٥ هـ) ، المحقق : صدقي محمد الجميل ، الناشر : دار الفكر ، بيروت ١٤٢٠ هـ
١١- البيان في غريب اعراب القران : أبو البركات الانباري (ت٥٧٧ هـ) تحقيق : طه عبد الحميد طه ، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م
١٢- التبيان في اعراب القران : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، المحقق علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي و شركاؤه
١٣- تفسير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق :عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث و الدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر دار هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان
١٤- تفسير الماتريدي (تأويلات اهل السنة) : محمد بن محمد بن محمود ، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ) ، المحقق د.مجدي باسلوم ، الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
١٥- توضيح المقاصد و المسالك بشرح الفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بـــن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ) ، شرح و تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الازهر ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
١٦- جامع البيان في تأويل أي القران : محمد بن جرير بن كثير بن غالب الاملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
١٧- الجمل في النحو : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ) ، المحقق : د. فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
١٨- حجة القراءات أبو زرعة : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، القرن الرابع الهجري ، تحقيق : سعيد الافغاني ، منشورات جامعة بنغازي – ليبيا ، ١٩٧٤ م

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١٩-الحجة في القراءات السبع : الحسن بن احمد بن خالوية ، أبو عبد الله (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م
٢٠-الحجة للقراء السبعة : الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل ، أبو علي (ت ٣٧٧ هـ) ، المحقق : بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي ، راجعه و دققه : عبد العزيز رباح – احمد يوسف الدقاق ، الناشر : دار المأمون للتراث ، دمشق – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م